نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

جهل لما أن كل من زعم أن القرآن غير الله فقد أقر بأنه مخلوق لأن كل شيء غير الله فهو مخلوق لا شك فيه .

ولا يقال أيها المعارض إن القرآن هو الله فيستحيل ولا هو غير الله فيلزم القائل أنه مخلوق ولكن يقال كلام الله علم من علمه وصفة من صفاته وأن الله بجميع صفاته إله واحد غير مخلوق لا شك فيه فافهم وما أراك تفهمه لأنك تقول لا يجوز إلا أن يقال هو الله أو غير الله فإن قال رجل هو الله أكفرته وإن قال غير الله قلت له أقررت بأنه مخلوق وصوبت مذهبي لأن كل شيء غير الله مخلوق .

فيقال لك أخطأت الطريق وغلطت في التأويل لأنه لا يقال القرآن هو الله أو غير الله كما لا يقال علم الله هو الله وقدرة الله هي الله وكذلك عزته وملكه وسلطانه وقدرته لا يقال لشيء منها هو الله بعينه وكماله ولا غير الله ولكنها صفات من صفاته غير مخلوق وكذلك الكلام فافهم .

وادعى المعارض أيضا أن بعض علمائه وزعمائه قال إن كلام الله